[107] [...] _____ فتلففت بجلبابى واضطجعت ونمت في مكاني إذ مر بى صفوان بن المعطل السلمى وقد كان تخلف عن العسكر، فلما رأني قرب البعير فقال: اركبي واستأخر عنى وانطلق سريعا " يطلب الناس حتى أتينا الجيش وقد نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فلما رأوني يقود بى صفوان قال أهل الافك ما قالوا، وكان الذى تولى الافك عبد ا بن أبى بن سلول في رجال من الخزرج. فلما علمت بذلك استأذنت رسول ا أن آتى أبوى، فأذن لى فجئت وقلت لامى: يا أمتاه ما يتحدث الناس ؟ قالت يا بنية هوني عليك قلما كانت امرءة وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر، الا أكثرن عليها، فقلت: سبحان ا. ولما تحدث الناس بهذا دعا رسول ا على بن أبيطالب وأسامة بن زيد فاستشارهما فأما أسامة فأثنى على خيرا وأما على فانه قال: ان النساء لكثير وانك لقادر على أن تستخلف، سل الجارية فانها ستصدقك، فدعا رسول ا صلى ا عليه وآله بريرة ليسألها، فقام إليها على بن ابى طالب فضربها ضربا " شديدا "، يقول: اصدقي رسول ا، فقالت: وا ما أعلم الا خيرا الا أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتى الداجن فتأكله. فاستعذر رسول ا يومئذ في خطبة قصيرة خطبها فقال: من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهل بيتى فقام سعد بن معاذ فقال: أنا أعذرك ان كان من الاوس ضربت عنقه، وان كان من الخزرج أمرت ففعلنا أمرك، فقام سعد بن عبادة سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا " ولكن احتملته الحمية فقال لسعد: كذبت لعمر وا ما تقتله ولا تقدر على قتله، فتثاور الحيان: الاوس والخزرج، فسكتهم رسول ا صلى ا عليه وآله. ثم دخل رسول ا على وعندي ابواى، فجلس وحمد ا وأثنى عليه، ثم قال: يا عائشة ! قد كان ما بلغك من قول الناس، فاتقى ا وان كنت قد قارفت سوءا " فتوبى إلى ا، فقلت: وا لا أتوب وا يعلم انى لبريئة، فما برح رسول ا صلى ا عليه وآله حتى نزل عليه الو حى ببرأتي. ثم ان حسانا هجا صفوان بن المعطل، فاعترضه صفوان وضربه بذباب السيف - > _____